Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان لكل من النحاة اللغويين والمفسرين من جانب، وللصياغة المحكمة المعجزة لتراكيب القرآن الكريم دور أساسى فى تنوع الأساليب العربية فى الاستخدام سواء أكان ذلك شعراً أم نثراً.

وفى إطار اتساع نظام اللغة واكتفائه بمكونات محدودة لدلالة أكبر عن طريق الحذف نشير إلى حذف الاسم المضاف فى ﴿ وجاءَ ربُّكَ ﴾ (١)، ﴿ فأتى اللهُ بنيانَهم ﴾ (٢) أى أمره، الاستحالة الحقيقية، فأما ﴿ ذَهَبَ اللهُ بنورِهم ﴾ (٣) فالباء للتعدية، أى أذهب الله نورهم، ومن ذلك نسب فيه حكم شرعى إلى ذات، لأن الطلب لا يتعلق إلا بالأفعال، نحو ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُم أمَّهاتُكُم ﴾ (٤) أى استمتاعهن، ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيكُم الميْتَةَ ﴾ (٥) أى أكلها، ﴿ حرَّمْنَا عليهم طَيِّبَاتٍ ﴾ (٦) أى تناولها، لا أكلها ليتناول شرب ألبان الإبل ﴿حُرِّمَتْ ظُهُورُها ﴾ أى منافعها، ليتناول الركوب والتحميل، ومثله: ﴿ وأحِلَّتْ لكُم الأنْعَام ﴾ (٧)، ومن ذلك ما علق فيه الطلب بما قد وقع، نحو ﴿ أوفوا بالعُقُودِ ﴾ (٨)، ﴿ وأوفوا بعهدِ الله ﴾ (٩) فإنهما قولان قد وقعا، فلا يتصور فيهما نقض ولا وفاء، وإنما المرادَ الوفاء بمقتضاهما، ومنه ﴿ فذلكُنَّ الذى لُمتنَّنى فيه ﴾ (١٠)، إذ الذوات لا يتعلق بها لوم، والتقدير فى حبه بدليل ﴿ قد شَغَفَها حُبًّا ﴾ (١١)، وفى مراودته بدليل ﴿ تراودُ فَتاهَا ﴾ (١٢) وهو أولى لأنه فعلها بخلاف الحب.

﴿ واسأل القريةَ التى كُنَّا فيها والعيرَ التى أقْبلنا فيها ﴾ (١٣) أى أهل القرية وأهل العير ﴿ وإلى مدينَ أخاهم شعيباً ﴾ (١٤) أى وإلى أهل مدين

---

(١) سورة الفجر : آية ٢٢.
(٢) سورة النحل : آية ٢٦.
(٣) سورة البقرة : آية ١٧.
(٤) سورة النساء : آية ٢٣.
(٥) سورة المائدة : آية ٣.
(٦) سورة النساء : آية ١٦٠.
(٧) سورة الحج : آية ٣٠.
(٨) سورة المائدة : آية ١.
(٩) سورة النحل : آية ٩١.
(١٠) سورة يوسف : آية ٣٢.
(١١) سورة يوسف : آية ٣٠.
(١٢) سورة يوسف : آية ٣٠.
(١٣) سورة الأعراف : آية ٨٥.
(١٤) سورة الأعراف : آية ٤.